- وفى الثانى : إنه رخص فى السِّعرين إذا فارقه على أحدِهما فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو غير جائز لأنه يكون بيعتين فى بِيعة . ابن عمر رضى ا تعالى عنهما قال لرجل : إذا أتيت مِنىً فانتهيتَ إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحة لم تُعْبَلْ ولم تُجْرَد ولم تسَرف ولم تُسرح وقد سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانْزلْ تحتَها .

سرح هى واحدة السَرْح ضَرْبٌ من الشجر وقيل : هى شجرة بيضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سرحة ومنه قول عنترة : ... بطل كأن ثيابَه فى سَرْحةٍ ... .

والسِّرْياح من الخيل : الطويل مأخوذ من لفظها . لم تُعْبَل : لم يؤخذ عَبَلُها وهو ورُقها . لم تُجْرَد أىْ لم يصبها اَلجَراد لم تُسَرف : لم تصبها السُّرْفة . لم تُسَرحْ : لم يصبها السَّرحْ أى الإبل والغنم السارحة . وقيل : هو مأخوذ من لفظ السَّرحْة كما يقال : شَجَرة الشَّجرَة إذا أخذ منها غصنا أو وَرَقاً . سُرَّ : من سَرَرْتُ الصبى إذا قطعت سُررَه . ابن عمر رضى ا عنهما الدنيا سجن المؤمن وجَنّة الكافر فغذا مات المؤمن تَخَلىَّ له سَرْبه يسرح حيث يشاء .

سرب يقال : خَلِّ سَرْبه أى وجهته التى يمر فيها . وقال المَبرد : فلان واسع السَّرْب أى المسالك والمذاهب أراد أنها للمؤمن كالسِّن فى جَنْب ما أُعدَّ له من المثوبة وللكافر كالجنة فى جَنْب ما أُعدّ له من العقوبة . وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذّ وأخذها بالشدائد فكأنه فى السجن